مطلب من يحاسب الخلائق

ان سقفها عرش الرحمن وقد سيل انس بن مالك عن الجنة هل هي في السماء
او في الارض فقال اي ارض وسما تسع الجنة قيل فاين هي قال فوق
السموات السبع تحت العرش انتهى وافاد المؤلف الى ان الجنة خلقت
قبل النار وأما سؤال ـــــ ومن يحاسب المؤمنين والكافرين من
الانس والجن والشياطين ومن نبيا لهم هل هو الحق سبحانه وتعالى
بلا ترجمان ام الملائكة فالجواب ـــــ عنه ان الناس مختلفون في
ذلك فمنهم من قال ان الله تعالى هو الذي يحاسب المكلفين بنفسه
ويخاطبهم وهو الصحيح كما يشهد له خبر ما منكم من احد الا وسيكلمه
الله ليس بينه وبينه ترجمان والمحاسبة حكم فكذلك تضاف اليه
تعالى كما يضاف الحكم اليه قال الله تعالى الا له الحكم وهو اسرع
الحاسبين وقال تعالى وهو اسرع الحاسبين وخبر انه يوقف الشيخ
للحساب فيقول الله عز وجل يقول يا شيخ ما انصفت غذيتك
بالنعم صغيرا فلما كبرت عصيتني اما اني لا اكون لك كما كنت
لنفسك اذهب فقد غفرت لك وما كان فيك وياتي بالشاب
كثيرا الذنوب فاذا وقف تضعضعت اركانه وصككت ركبتاه
فيقول الرب جل جلاله اما استحييتني اما راقبتني اما خشيت
نقمتي اما علمت اني مطلع عليك خذوه الى امه الهاوية ومنهم
من قال ان الملائكة يحاسبون ويكلمهم وغيرهم تحاسبه الملائكة
كما يشهد به قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله الى قوله ولا
يكلمهم الله اذ يفهم منها ان لم يكن بهذه الصفة فان الله
تعالى لا يكلمه فيكلم المؤمنين ويحاسبهم حسابا يسيرا من غير
ترجمان اكراما لهم كما اكرم الله موسى عليه الصلاة والسلام
بالتكليم ولا يكلم الكفار فتحاسبهم الملائكة ويميزهم الله بذلك
عن اهل الكرامة قال بعضهم والحق عندي ان الخلق في المحاسبة
مختلفون الاحوال فمنهم من يحاسبه الله ومنهم من تحاسبه الملائكة

ومنهم

مطلب كم صف يصف الخلائق

ومنهم من يحاسبه الله والملائكة معا ومنهم من لا يحاسب اصلا
وبهذا تجتمع الايات والاحاديث المختلفة في ذلك واما سؤال
وكم صف يصف الخلائق في الموقف من جميع الخلائق فالجواب
عنه ان الانس والجن وغيرهما من اهل الارض فيجتمعون في صعيد
واحد ثم تصطف الملائكة خلفهم سبعة صفوف فقد اخرج
الحاكم وابن ابي حاتم وابن جرير وابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال
عن ابن عباس انه قرا يوم تشقق السماء بالغمام قال يجمع الله
ع الخلق يوم القيمة في صعيد واحد الانس والجن والبهائم والسباع
والطير وجميع الخلق فتنشق السماء الدنيا فينزل اهلها وهم
اكثر من في الارض من الجن والانس وجميع الخلق فيقول اهل الارض
افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السماء الثانية وهم اكثر
ن من اهل السماء الدنيا واهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولو
لا فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم وبالجن والانس
وجميع الخلائق ثم ينزل اهل السماء الثالثة وهم اكثر من اهل
السماء الثانية والدنيا واهل الارض فيقولون افيكم ربنا
فيقولون لا ثم ينزل اهل السماء الرابعة وهم اكثر من اهل
السماء الثالثة والثانية والاولى واهل الارض فيقولون
افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السماء الخامسة وهم
اكثر ممن تقدم ثم ينزل اهل السماء السادسة كذلك ثم ينزل
اهل السماء السابعة وهم اكثر من اهل السموات السبع والارضين
وحملة العرش لهم قرون ككعوب القنا ما بين قدم احدهم كذا
وكذا ومن اخمص قدمه الى كعبه مسيرة خمسماية عام ومن كعبه
الى ركبته مسيرة خمسماية عام ومن ركبته الى ترقوته
مسيرة خمسماية عام ومن ترقوته الى موضع القرط مسيرة خمسماية
عام واخرج ابن ابي جرير وابن المبارك عن الضحاك قال اذا كان

Copyright © King Saud University